

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر B في قوله : إن العهد كان مسؤولا قال : يسأل
□ ناقص العهد عن نقضه .
وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج B في قوله : إن العهد كان مسؤولا قال : لا يسأل عهده من
أعطاه إياه .
وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران B قال : ثلاث تؤدي إلى البر والفاجر العهد يوفى
إلى البر والفاجر وقرأ وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا .
وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الأحبار B قال : من نكث بيعة كانت سترا بينه وبين الجنة .
قال : وإنما تهلك هذه الأمة بنكثها عهودها .
وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر B في قوله : وأوفوا الكيل إذا كلتم يعني لغيركم
وزنوا بالقسطاس المستقيم يعني الميزان .
وبلغة الروم الميزان القسطاس ذلك خير يعني وفاء الكيل والميزان خير من النقصان وأحسن
تأويلا عاقبة .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة B في قوله : ذلك
خير وأحسن تأويلا أي خير ثوابا وعاقبة .
وأخبرنا أن ابن عباس B هما كان يقول : يا معشر الموالي إنكم وليتم أمرين : بهما هلك
الناس قبلكم هذا المكيال وهذا الميزان .
قال : وذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقول : " لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه
ليس به إلا مخافة الله إلا أبدله الله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك " .
وأخرج الفريابي وابن أبي شعبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد B قال : القسطاس العدل بالرومية .
وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة وزنوا بالقسطاس قال : العدل .
وأخرج ابن المنذر عن الضحاك B وزنوا بالقسطاس قال : القبان .
وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن B وزنوا بالقسطاس قال : بالحديد والله أعلم .